وكان النبي عليه السلام يخر ساجدا لله اذا سمع ما يتعالى
عند رب العزة وجل جلاله تعظيما ولا يجيب السائل عن الله الا
بمثل ما جاء في القران من اية سورة الحشر من ذكر افعاله وصفاته
ولا يشقق الكلام تشقيقا فان ذلك من الشيطان وضرر ذلك
وفساده اكثر من نفعه ويستعيذ بالله مما يخطر بباله من هواجس
النفس من متشابها الذين ويقول امنت بالله ورسوله
هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم كلما
وقع في قلبه ما ينافيه جلال الله تعالى ويستغفر في جميع احواله
واوطاره ويختار سيد الاستغفار استغفر الله العظيم
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه فان الاستغفار
يجعل الكبيرة صغيرة ويخرج من الكروب ومسرات الملل فانه
عليه السلام يستغفر في اليوم والليلة مائة مرة ويقدم التوبة
والندامة على الاستغفار وينبغي ان يكون من اهل التفويض
والتسليم في الاحوال كلها فلا يقول لم اعطاني هذا ولم حرم
على هذا القول تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ولا يقول
انا مؤمن ان شاء الله تعالى ولا اله الا الله ان شاء الله ولا
اشهد ان محمدا رسول الله ان شاء الله لان الاستثناء

شك والشك في اصل الايمان كفر ولهذا لو قال كافر انا
مؤمن ان شاء الله او قال امنت بالله ورسوله الى الف
سنة لم يصر مؤمنا وان تفكر المؤمن ان يؤمن الى الف سنة
صار كافرا في الحال فان قال المؤمن اكون مؤمنا غدا ان شاء الله
او قال اموت مؤمنا ان شاء الله او قال ايماني يكون
مقبولا ان شاء الله يكون مستحسنا لان استثناءه يكون
في الدوام والثبات والقبول لا في اصل الايمان وايمان اليأس
غير مقبول والمختار ان توبة اليائس مقبولة من عمل اعمال
البر ووقع في قلبه انه ليس بمؤمن لانه لا يوافق بعض اعماله
اعمال المؤمنين فهو مؤمن صالح قال عم المؤمن من امن
جاره بوائقه وقال ايضا المؤمن من سلم المسلمون من يده ولسانه
فهو يريد بهذا انه ليس من جملة هؤلاء المسلمين وان وقع
في قلبه انه ليس بمؤمن لانه لا يعرف الله ان استقر قلبه
على ذلك فهو كافر وان خطر بباله ذلك ان وجد من نفسه
انكاره فهو مؤمن وهذا مما لم يكن الاحتراز عنه وهو من
صدق ايمانه فيكون عفوا لمن هم بسيئة ولم يعزم عليها
لم يكن اثما فاذا عزم عليها يكون اثما وان لم يفعلها من

Copyright © King Saud University